Issue 6364-6365 Saturday-Sunday 1-2/6/2019
الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد 6364 - 6365 السبت – الاحد 28 من رمضان 1440 هـ 1-2 من حزيران (يونيو) 2019 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. UK

عندما يكون الضوء مصدراً للتلوث

ترجمة: **آلاء الخيرو**

بغداد

امراض: أثيرت شكوك مؤخرًا أن بعض الأمراض الخطيرة قد تكون ناتجة عن اضطرابات الساعة البيولوجية

يعد التلوث الضوئي هو الظاهرة المتزايدة للتغيرات الوظيفية في الأنظمة البيئية بسبب الإضاءة الاصطناعية في البيئة الليلية وخاصة وقعها السلبي الواضح على أنواع حيوانية ونباتية وفطرية مهمة (مثل الحشرات الليلية والفراشات وغمديات الأجنحة والخفافيش والبرمائيات) بل وعلى سلامة المنظر البيئي عامة، فعلى المستوى الإحيائي الجغرافي تعتبر هذه الظاهرة حديثة جدا. لهذا السبب، ونظرا لتأخر الوعي بهذه المشكلة ونقص الميزانيات المستثمرة في هذا المجال، يبقى هذا الخطر بعيدا عن السيطرة، ولم يعرف إلى الآن سببه، فالطيور تؤثر بالإنسان وفي توازن البيئة الطبيعية المحيطة به، يتأثر هو الآخر جسدياً ونفسياً بالتغيرات والتبدلات التي تطرأ على عناصر هذه البيئة. فإن دراسة مثل هذه التأثيرات الجسدية والنفسية تقع ضمن نطاق الصحة البيئية(Environmental Health) وهو المجال الذي يعنى بدراسة الجوانب المتعددة من صحة الإنسان التي يمكن أن تتأثر بالعوامل البيئية المختلفة. وأن أحد أنواع هذه الظروف البيئية التي أصبحت تخضع لاهتمام متزايد من قبل المجتمع العلمي هو البيئة الضوئية، والتي يؤدي اختلالها لما يعرف بالتلوث الضوئي هذا التلوث الضوئي يمكن تقسيمه إلى نوعين مختلفين: الأول يحدث نتيجة ضوء غير مرغوب فيه، يقتحم عنوة بيئة طبيعية تتطلب مواصفات ضوئية خاصة، وتحتاج إلى فترات من الظلام الدامس هذا النوع يحدث مثلاً، في المناطق الطبيعية والحقول والحدائق القريبة من المدن الكبرى التي تعتمد على كميات هائلة من الإضاءة الاصطناعية خلال فترات الليل.

اضاءة اصطناعية

ووجود هذه الإضاءة الاصطناعية في غير الأوقات الطبيعية، يربك العمليات الحيوية والكيميائية داخل الكائنات الحية، المعتمدة على الدورة الطبيعية لليل والنهار. هذا السيناريو يحدث أحياناً أيضاً في البيئة الإنسانية، عندما تتسبب الإضاءة القوية في شوارع المدن، في منع الفرد من الاستغراق بالنوم بشكل تام، وهو ما قد يعيقه عن أداء وظائفه في اليوم التالي بشكل مناسب.

أما النوع الثاني من التلوث الضوئي، يحدث داخل الأماكن المغلقة مثل المنازل وأماكن العمل، وينتج من شدة أو فرط الإضاءة. وهذا النوع ينتج عنه الكثير من الآثار السلبية أيضاً، وإن كان يتميز بفداحة أثره على الصحة والسلامة الجسدية والعقلية بالتحديد. فالدراسات الطبية والعلمية، تظهر أن فرط الإضاءة، أو استخدام إضاءة غير مناسبة من حيث التركيب الطيفي، يتسبب في العديد من المشاكل الصحية. مثل زيادة نوبات الصداع، والشعور بالإرهاق، والتعرض لدرجات مختلفة من التوتر، وزيادة الإحساس بالقلق.فمثلاً، من المعروف أن الإضاءة المفرطة تعتبر عاملاً مباشراً ومهماً، خلف التعرض لنوبات الصداع النصفي الحاد، وفي إحدى الدراسات المسحية، احتل فرط الإضاءة المرتبة الثانية على قائمة الأسباب التي تؤدي لحدوث نوبات الصداع النصفي بين المصابين.

بينما كان فرط الإضاءة هو السبب الرئيسي خلف الإصابة بنوبات الصداع النصفي بين 47% من بين جميع المصابين بهذا المرض. ولا تتوقف العلاقة بين الصداع وبين الإضاءة على درجة الشدة فقط، بل أيضاً على نوع الطيف الضوئي المستخدم، كما في حالات الاعتماد على الضوء الفلوريسنت (fluorescent light) بدلا من ضوء الشمس. هذا الاختلال الطيفي بالإضافة إلى شدة الإضاءة، يعتبران معاً عاملين مهمين خلف زيادة الإحساس بالإرهاق، وخصوصاً بين من يقضون ساعات طويلة في العمل تحت مثل هذا النوع من الإضاءة، نفس هذه الظروف الضوئية، تؤدي أيضاً إلى زيادة واضحة في معدلات الشعور بالقلق والتوتر حيث أثبتت الدراسات الطبية بالفعل إلى وجود ارتفاع في معدلات التوتر بجميع أعراضه وعلاماته الطبية، بين العاملين في أماكن أو القاطنين لمنازل، تستخدم فيها إضاءة مفرطة، وخصوصاً من نوع الفلوريسنت. ويذهب البعض إلى أبعد من ذلك، زاعمين أن فرط الإضاءة يعيق ويعطل عملية التعلم لدى الأطفال، فمثلا في حالات صعوبة تعلم الطفل للكتابة (dysgraphia) نجد أن الأطفال المعرضين لأي نوع من التوتر، يصابون بهذه الحالة بمعدلات أكبر مقارنة بأقرانهم.

وقد قدمت (جمعية شيكاغو للطيور) بحوث عن التلوث البيئي تقول إن نحو(100 مليون إلى 1 مليار) من الطيور يموت كل سنة بسبب الاصطدام بالبنايات الشامخة، وبعدها ظهر مفهوم التلوث الضوئي لدى علماء أوربيون وتلاها بحوث من علماء الفلك الأمريكيين الشماليين تمثلهم (الجمعية الفرنسية للفلك بفرنسا وجمعية دارسكي في شمال أمريكا)، ثم نشطاء آخرين، قلقين على التدهور السريع للبيئة الليلية من علماء البيئة، والمخططين، وتقنيي الطاقة، والأطباء، والجامعيين، والإناريين والوكالات المهتمة بالتنمية المستدامة. الذين عملوا على هذا المجال الجديد.

نقص ميزانيات

ونظرا لتأخر الوعي بهذا المشكل ونقص الميزانيات المستثمرة في هذا المجال، يبقى هذا الخطر بعيدا عن السيطرة. كما أن آثاره لم تدرس بدقة إذ لم تشمل البحوث إلا بعض الأنواع خاصة الطيور، فأصبحت قضية التلوث من القضايا الأساسية في العالم المعاصر، ومن مشكلات التلوث الضوئي أن هذه الحالة لم تدرس بشكل جيد ولم نسمع عنها كثيراً، نظراً لغموض أو عدم وضوح هذا المفهوم البيئي.

والواقع أن التلوث الضوئي لا يتعلق فقط بما يدخل إلى البيئة من سموم أو مواد مشعة أو كيميائية أو غيرها مما يضر بصحة الإنسان والنباتات والأحياء ولكنه أيضاً ما يصيب البيئة من أضرار تلحق بالنواحي الجمالية للبيئة أو الأضرار التي لا يظهر أثرها بشكل مباشر، ولكنها ذات أثر تراكمي يمكن أن يظهر في المستقبل.

إننا نعيش في عالم تغمره الأضواء، ويمكن تلخيص مفهوم التلوث الضوئي بأنه الزيادة الشديدة في كمية الضوء التي يمكن أن تسبب بعض المشكلات الصحية أو النفسية.

وقد ازدادت في السنين الأخيرة أضواء الإعلانات في شوارع المدن، كما ازداد تعرض الناس، وخاصة سائقي السيارات لأضواء السيارات الشديدة في الطرق داخل وخارج المدن. ولعل من أكثر الأشياء التي يمكن أن تلحق ضرراً بالبصر وبالجهاز العصبي الأشعة التي يتعرض لها الإنسان من خلال مشاهدته المستمرة للتلفاز أو الفيديو أو لأجهزة الحاسوب (الحاسب الآلي) لفترات طويلة، وتدل الدراسات التي أجريت في بعض الدول الغربية بأن كثيراً من الأطفال أصيبوا بضعف في البصر نتيجة لإدمانهم على مشاهدة التلفاز وأجهزة الحاسوب وعدم مراعاتهم النواحي الصحية في المشاهدة السليمة. والواقع إن العين السليمة تستطيع مشاهدة التلفاز أو الحاسوب لمدة تختلف من شخص لآخر بدون تعب، ولكن بعد مدة يمكن أن تُجهد عضلات العين، ولا بد أن تكون الصورة واضحة وأن تكون إضاءة الحجرة مناسبة والمشاهدة على مسافة معقولة من أجهزة الحاسوب أو التلفاز.

شاشات التلفاز

وينبغي أن يراعى عدم الاقتراب كثيراً من شاشات التلفاز أو أجهزة الحاسوب أثناء المشاهدة بغرض التسلية أو العمل، وأن لا تقل المسافة عن شاشة التلفاز عن مترين إلى ثلاثة أمتار، وأن لا يجلس المرء طويلاً لمشاهدة التلفاز أو ألعاب الحاسوب. وقد ثبت أيضاً أن شاشة التلفاز يمكن أن ترسل بعض الإشعاعات التي يمكن أن تؤدي إلى بعض الأضرار الصحية عند التعرض لها عن قرب، وهي ضريبة من ضرائب التلوث الضوئي في عالمنا المعاصر. هذا التلوث الذي يزداد بشكل مستمر، مما يؤدي إلى مزيد من تدهور صحة الإنسان وسلامة البيئة.

تلوث: لا يؤثر التلوث الضوئي على إمكانية رصد النجوم فحسب، بل يؤثر أيضًا على البيئة والصحة العامة

هوى بغداد .. قصة حب

مسلسل (هوى بغداد) الذي عرض على قناة (الشرقية) يمكن وصفه بانه مسلسل استعراضي رومانسي من نوع خاص .. بسيط في تركيبته الفنية ، رائع في فكرته الاخراجية .. و كان الاقرب الى نفس المشاهدين من الذين خاب أملهم وهم يشاهدون مسلسلات رمضانية كبيرة ، كانوا يأملون منها متعة درامية عظيمة .. واذا بها تدور في حلقات عقيمة .

هوى بغداد .. هو الوجه الرومانسي الجميل لبغداد ، التي أريد لها ان تظل حزينة متألمة .. مستباحة و متورمة .

المسلسل اعتمد على عرض حلقات منفصلة ، لكل حلقة قصة وحكاية مغايرة، بطلة المسلسل الممثلة (زهراء حبيب / عراقية تونسية) عفوية وعذبة .. تتلمس طريقها في عالم التمثيل .. وهي تحلق في أدوارها مثل فراشة ملونة .. من موعد لاخر ، ومن حديقة لأخرى ، ومن حي لاخر ..حاملة معها فكرة العودة الى سحر بغداد ، العريقة بتقاليدها ، وتراثها ، و مدنية اهلها .. شاركها في البطولة ممثل شاب (أسر ويست / عراقي تركي) كان هو الاخر ، تلقائيا في أدواره وفي حركته وحضوره .

من ضمن حلقاته .. استوقفتني حلقة قريبة على نفسي .. تلك التي تم تصويرها فوق جسر الصرافية .. فلي مع هذا الجسر الحديدي القديم ، ذكريات .. و ذكريات .. فانا ابن العطيفية / عبرت هذا الجسر الاثير مشيا في طفولتي .. وبعد سنين مع حبيبتي ، وأجتزته وانا أقود دراجة هوائية ..و من ثم دراجة نارية .. وأخيرا بسيارتي الإيطالية.

كان لحلقة جسر الصرافية طعما خاصا .. فيها الوفاء والاستقامة .. وفيها تتجسد قيم الفداء و الشهامة .. فهذا هو الحبيب يهرع مسرعا لإنقاذ حبيبته التي تحاول الانتحار من فوق الجسر حتى قاع النهر.

اجمل ما في المسلسل .. الانتقالات السريعة .. حيث مواطن الجمال في مناطق معينة من بغداد .. وكأن المخرج اراد ان ينقل المزاج البغدادي من عهده القديم .. وما تبقى من الجمال والحياة في القشلة ومتنزه الزوراء ، ومن اعلى برج بغداد وبناية مول الحارثية .. وبعض من مقاه ومطاعم الأحياء والشوارع الجديدة .. فمواطن الجمال وقيمه .. تعثر عليها كاميرا صغيرة ، بعين فنان عاشق ..على الرغم من ان عيون البغداديين قد ودعت كل ما هو اصيل ، و منذ غياب الزمن الجميل .

هوى بغداد.. عودة الروح .. وعودة الامل لمدينة ظلت محاطة بأسوار الحزن .. هجرها العلماء والشعراء والادباء والأطباء.. بعد ان دخلها المتريفون من السفهاء ، الذين حولوا لياليها الى بؤس و جحيم وبلاء .

من الواضح ..ان المسلسل اراد ان يبعث برسالة بسيطة الى البغداديين : ان بغداد لم تمت .. فهناك من يعشقها ويفجر عناصر الجمال فيها .. ويسعى الى استعادة روحها ، و ألقها ، و تراثها .. وان روح المبادرة يجب ان تستمر و لا تموت .. ردا على الذين يخططون لبقاء بغداد تائهة في ظلامها وجراحها ونفاياتها.

انها عودة للعمل الجاد من اجل بغداد .. بالمبادرات الجمالية ، و بالفنون المسرحية والمسلسلات الواعية . .

يديرها هذه المرة مهند ابو خمرة تأليفا وإخراجا ، و اصيل هميم ، ونصرت البدر / غناء .. ونخبة طيبة ساهمت في تقديم هذا الجهد الفني الجميل ...

كاظم المقدادي

اسطنبول

مرافعة للتأريخ

مكافحة الفساد ليست كلاما إعلاميا للاستهلاك المحلي ولن تكون ترفا فكريا يتم تداوله في المزايدات السياسية بين الأحزاب المتنافسة مثلما لن يكون شرطا لتحسين الصورة والاساءة الى الصور المقابلة بل هو وقائع وحوادث يشار لها بالبنان وبشجاعة ويقوم القضاء والأجهزة الرقابية بمتابعته وتجريم رموزه واشخاصه والمتسببين في العبث بالمال العام .

فمنذ العام 2007 قمت باستحداث "دائرة مكافحة الجريمة الاقتصادية " حيث كنت على راس وزارة الأمن الوطني وتابعت بنفس القوة والاهتمام ملفات الفساد في مختلف مستويات الدولة فعندما كنت نائبا في البرلمان العراقي مثلما كانت وقفة استجواب مع امين بغداد الأسبق صابر العيساوي شهدت جدلا واسعا في أروقة البرلمان وفي الحياة الوطنية العامة وربما أفضت هذه الاستجوابات عن فتح باب المساءلة واستهداف رموز الفساد في الدورات البرلمانية التالية.

ففي العام 2012 عندما كنت نائبا وضعت يدي على مئات الملفات التي أخذت طريقها فيما بعد الى الجهات القضائية والادعاء العام والنزاهة .

ومن بين هذه الملفات ملف أمانة بغداد الذي كان وسيبقى من الملفات الخطيرة التي استهان بها من كان على راس ادارة الأمانة بالقوانين والتعليمات والإجراءات الحكومية والمعيارات الأخلاقية في ادارة المصالح العامة في الدولة العراقية حيث كان فساد الأمانة هو الأعلى في مؤسسات الدولة.

على الفور باشرت عملية الاستجواب بجدية مستعينا بذهنية الخبير القضائي والمهندس الاستشاري المتدرج الذي عمل مع كبريات الشركات الدولية مثل هيونداي وشركات الفيديرالية اليوغسلافية وشركة الغانم واسد وعدد كبير من الشركات الرصينة منذ العام 1979حتى عام 2003.

في ذات الوقت كان المتحمسون لمكافحة الفساد قلة اذ لم يكن الغطاء قد تكشف عن الفاسدين كما هو اليوم .. وفي تلك الفترة تلقيت ما يشبه النصيحة عدم الاحتكاك بالملفات الخطيرة أو الاقتراب من ملفات الفساد الكبرى كملف مؤتمر القمة ومشاريع أمانة بغداد وغيرها واذا بقيت مصرا على متابعة هذه الملفات بالكشف والمتابعة والتنقيب فإنك ستغادر مضطرا العملية السياسية !.

اجبت من حمل لي هذه النصيحة بالقول :ساغادر وانا مرتاح البال .

اليوم وقد تكشفت ملامح واحدة من اهم ملفات الفساد وفي أمانة بغداد ليس من المروءة ان اشمت وانا في شهر رمضان المبارك على هامش الحديث عن القاء القبض على السيد نعيم عبعوب من قبل السلطات السورية هربا من حكمين قضائيين صدرا بحقه على خلفية ملفات الفساد وقبله لايزال يمكث في السجن أمينا بغداد السابقان صابر العيساوي وعبد الحسين المرشدي وعدد من المدراء العامين .

قلت...ليس من المروءة ان يكون المرء شامتا لكنها الاعتبارات والمعايير الوطنية التي تؤكد على ضرورة التصدي الحازم للفساد والوقوف بوجه الفاسدين ولم نكن ونحن نتصدى لهذه الآفات واثرها على المجتمع والدولة والمصالح العامة ماخوذين بهوى شخصي أو حزبي رغم العروض والمغريات التي تسللت الينا عبر الوسطاء مقابل التراجع عن قرارنا باستجواب الفاسدين وثنينا عن متابعة دورنا الرقابي تحت قبة البرلمان .

هنا وعلى هامش ما جرى لأمين بغداد الأسبق وحوادث مشابهة اقدم نصيحة لكل الذين يتحدثون عن الفساد ومحاربة رموزه سواءا كانوا زعماء أو أفرادا أو جهات رقابية وهي عدم التطرق الى الفساد بالكلام المستهلك أو ركوب موجة الحديث عن الفاسدين بهدف تصفية حسابات سياسية معينة حيث يفترض ان تقدم وثائق دامغة لايرقى اليها الشك وبدورها ستشكل تلك الوثائق والأدلة رسالة الى الفاسدين انهم لن يكونوا بمأمن من الاستهداف القضائي وسيكونون صيدا سهلا اذا ماازيح عنهم الغطاء السياسي والاعلامي والسلاح الذي يحميهم .

لقد كنت وحيدا وكان معي قلة من النواب في معركة الدفاع عن المصالح الوطنية في مواجهة فريق الفساد ايام استجوابي للسيد صابر العيساوي وفي مواجهة 16 وسيلة إعلامية ومعها العبوات الناسفة التي وضعت امام داري ودور اخوتي في ذي قار

رغم ذلك لم ننثني ومارسنا دورنا الوطني ومضى الحق الى غايته ومضى الفاسدون الى أماكنهم.. ليعرف الفاسدون ان عين الله ترى كل شي وستتدخل ولو بعد حين .

ان المطلوب من القضاء العراقي والجهات الرقابية ليس الاكتفاء بحبس المتهمين والعابثين بالمال العام وهو امر لايضيف لنا وللعراقيين امتيازا وانما المطلوب استرداد الأموال العراقية المنهوبة..

شروان الوائلي

بغداد

مقابلات

فؤاد بدراوي سكرتير عام حزب الوفد في مصر لـ (الزمان):

نستعيد دورنا برغم الفراغ الذي تركه فؤاد سراج الدين

القاهرة - مصطفى عمارة

احتفل حزب الوفد المصري بذكرى مرور 100عام على اندلاع ثورة 1919 التى قادها الزعيم الراحل سعد زغلول وكانت الخطوة الأولى نحو حصول مصر على استقلالها كما كان أحد ثمرات تلك الثورة ظهور حزب الوفد الذى قاد النضال المصري منذ إنشائه نحو الحرية وإقامة حياة ديموقراطية سليمة. وفى خضم تلك الاحتفالات كان لنا هذا الحوار مع فؤاد بدراوي سكرتير عام حزب الوفد:

□ فى ذكرى مرور 100 عام على اندلاع ثورة 1919 والتى تمخض عنها إنشاء حزب الوفد يلاحظ أن حزب الوفد فقد الكثير من شعبيته بعد رحيل فؤاد سراج الدين أحد الزعماء التاريخيين له فما مدى صحة ذلك ؟

– هذا أمر طبيعي لأي حزب أن يتراجع فى بعض المراحل ويصعد فى مراحل أخرى ولكن يبقى حزب الوفد قويا شامخا لأنه يعبر عن إرادة الأمة المصرية رغم أن رحيل فؤاد سراج الدين ترك تأثيرا كبيرا بعد وفاته ولكن الحزب بقياداته وأعضائه بدء يستعيد مكانته ودوره فى الحياة السياسية والدليل على ذلك أن احتفالات الحزب بثورة 1919 شهدت اقبال منقطع النظير من كافة أطياف الشعب المصري .

□ رغم الدور الذي لعبه فؤاد سراج الدين فى حزب الوفد إلا أننا نلاحظ مدى ارتباطك بمصطفى النحاس والذى لقب بزعيم الأمة ؟

– هذا صحيح ولم يقتصر هذا الحب فى شخصي فقط بل فى الشعب كله والذى خرج لوداعه عند رحيله فعلى الرغم من إقامة صلاة الجنازة على جثمانه من مسجد كخيا بميدان الأوبرا إلا أن الشعب صمم على الصلاة عليه مرة أخرى من مسجد الحسين مرددين هتافات لا زعيم بعدك يا نحاس .

□ وهل ترى أن الحكومات المتعاقبة لم تعطي زعماء الوفد أحقيتهم من التكريم ؟

– بالقطع رغم ما قدمه هؤلاء الزعماء لمصر ولكن ننتظر أن تقوم الدولة بتكريم هؤلاء الزعماء فى ذكرى مرور 100عام على ثورة 1919.

□ وهل سيعمل حزب الوفد فى المرحلة القادمة على حل أزمة المفصولين ؟

– كما وعد رئيس حزب الوفد عند فوزه برئاسته بعودة الطيور المهاجرة فلقد أوفى رئيس الحزب بهذا الوعد حيث عادت مجموعة منهم ولاتزال مجموعة أخرى سوف يتم إعادتهم عقب انتهاء احتفالات حزب الوفد بمئوية ثورة 1919.

□ يلاحظ حاليا أن الأحزاب تحولت من أحزاب معارضة الى أحزاب مؤيدة للحكومة فما مدى صحة ذلك ؟

– تراجع الأحزاب السياسية خلال المرحلة الماضية راجع الى سيطرة الحزب الوطني على الحياة السياسية وتسخير مؤسسات الدولة لخدمته لأن رئيس الجمهورية السابق كان يترأسه وهو ما أفقد التوازن بين الأحزاب فى ظل وجود حزب واحد فضلا عن تزوير الانتخابات لضمان حصول الحزب الوطني على الأغلبية فى البرلمان كل هذا أدى الى تراجع الأحزاب السياسية ولكني أعتقد أنه فى ظل مناخ الحرية الذى تعيشه مصر حاليا فإن الأحزاب لها دورا كبيرا فى استعادة مكانتها والتعبير عن إرادتها فى القضايا العامة .

□ وماهى اقتراحاتك لإقامة حياة حزبية سليمة ؟

– لابد ان يكون للحزب السياسي كوادر على مختلف المستويات من محافظة وقرية ومدينة كما يجب أن تتواصل تلك الأحزاب مع المواطنين لحل مشاكلهم فضلا عن السعي أن يكون لها نواب فى البرلمان يقوموا بدورهم فى الرقابة والتشريع وأن يكونوا صوتا للشعب لدى الأجهزة التنفيذية لتلبية احتياجات المواطن .

□ وماهو تقييمكم لأداء البرلمان الحالي ؟

– أرى أن يسير فى الطريق السليم وإن كان هناك بعض السلبيات فهذا راجع الى أن كثير من أعضاء هذا المجلس يخوض التجربة البرلمانية أول مرة كما أن هناك ملحوظة وهى أن الأدوات الرقابية لم تكن فعالة بالقدر الكافي ورغم ذلك فلقد أدى المجلس مهمته الوطنية فى صالح الوطن .

□ مع قرب إجراء انتخابات المحليات ماهى استعدادات الحزب لخوض تلك الانتخابات ؟

– انتخابات المجالس المحلية الحالية مختلفة تماما عما سبق نظرا لدورها الهام فى القانون الجديد واعطائها صلاحية مماثلة للبرلمان وهذا سوف يؤدي لتفعيل دورها على عكس ما كان يحدث فى الماضي ولذلك فإن للشعب دور كبير فى أن يحسن إختيار ممثليه وهناك استعدادات كبيرة من حزب الوفد لخوض تلك الانتخابات حتى يكون له تمثيل قوي على مستوى الجمهورية .

□ وهل أنتم مستعدون للتكتل مع أحزاب أخرى لخوض تلك الانتخابات ؟

– مسألة التحالفات ليست فردية بل راجعة الى قرار مؤسسي للهيئة العليا للحزب وهناك فرق بين التحالفات والتنسيق مع أحزاب أخرى فى الانتخابات وهذا أمر وارد لكن الوفد بشكل عام يرفض فكرة التحالفات أو الإندماج مع أحزاب أخرى .

□ فى ظل الجدل المثار حول التعديلات الدستورية ماهو موقف الحزب من تلك التعديلات ؟

– هناك رأي مؤيد ورأي رافض لتلك التعديلات ويجب أن يكون الرأي والرافض مبني على أسس قوية والأمر فى النهاية موكل للجنة التشريعية التى فتحت النقاش حول تلك التعديلات لمدة شهرين وفى النهاية فإن الشعب سوف يقول كلمته .

□ وماهو موقفكم من الدعوات التى تطالب بإجراء مصالحة مع الإخوان وعودتهم الى الحياة السياسية ؟

– هذا أمر مرفوض تماما فلا مصالحة مع الإرهابيين أو من أضروا بمصالح الوطن .

□ فى النهاية هل ترى أن الشعارات التى رفعها الشعب فى ثورة 25 يناير من عيش حرية وكرامة اجتماعية فى طريقها الى التحقيق فى الوقت الراهن ؟

– المشاكل التى تواجهها مصر حاليا هى نتاج تراكمات مراحل سابقة تزيد عن 40 أو 50 عاما ولا يمكن حل تلك المشاكل بين يوم وليلة المهم أن تكون البداية صحيحة وهو ما يتم الأن على أرض الواقع وربما لا يستفيد جيلنا الحالي من الإنجازات التى تتم ولكن من المؤكد أن الأجيال القادمة سوف تستفيد من تلك الإنجازات .

مقابلة: فؤاد بدراوي خلال المقابلة مع (الزمان)